

CD/PV.1012
14 March 2006

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثانية عشرة بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،

يوم الثلاثاء ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٦، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد بارك إن - كوك (جمهورية كوريا)

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الثانية عشرة بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح.

لدي على قائمة المتحدثين لهذا الصباح ممثلو البلدان التالية: شيلي، والصين، والاتحاد الروسي.

وقبل أن أعطيهم الكلمة، أود الإدلاء ببيان وجيز. يبدأ مؤتمر نزع السلاح اليوم آخر أسبوع من مداواته برئاستي. وكما أخبرتكم في الأسبوع الماضي، أود أن أعرض عليكم ورقة غير رسمية بعنوان "مجموعة مقترحات وملاحظات بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال"، وهي محاولة لعرض المواضيع الرئيسية التي نوقشت في الجلسات العامة أثناء فترة رئاسة جمهورية كوريا.

وقد ألهمتنا المناقشات المكثفة بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال فكرة تجميع مختلف المقترحات والعروض التي قُدمت أثناء الجلسات العامة. وقد حاولتُ في هذا التجميع أن أختار النقاط الرئيسية أو الحجج بشأن الموضوع الرئيسي المتعلق ببند جدول الأعمال، باستخدام اقتباسات من البيانات التي أدلي بها حتى ٩ آذار/مارس، أي آخر دوراتنا، وعددها ٨١ بياناً.

ولعلكم تلاحظون أن النصوص المقتبسة من البيانات التي أدلي بها بلغة غير الإنكليزية هي مجرد ترجمات غير رسمية. وقد تلاحظون أيضاً أنني جمعت المقتطفات المتعلقة بمواضيع متشابهة تحت عناوين فرعية منفصلة، وذلك لتيسير الرجوع إليها، عملاً بالمبادئ التوجيهية التي اقترحتها أثناء جلساتنا الأخيرة.

وأتمنى أن تكون هذه الورقة غير الرسمية مفيدة لمواصلة المناقشات بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال، وكمراجع في المستقبل. وأود أيضاً أن أخبركم بأن هذه المجموعة قد تحتاج إلى تصويب وقد تضاف إليها بيانات أخرى إذا طرأت أية تطورات حتى آخر جلسة تُعقد برئاستي.

في نهاية الجلسة العامة الأخيرة المعقودة في ٩ آذار/مارس، أدليت ببيان يتعلق بممارسة تقديم خطابات النساء المشاركات في الحلقات الدراسية التي تعقد في إطار اليوم الدولي للمرأة. وقد طلبت في ذلك البيان إلى أصدقاء الرئيس استكشاف أفضل الممارسات التي يمكن أن تطبق من أجل زيادة مشاركة المجتمع المدني البناءة في عملية المؤتمر حتى نهاية دورة هذه السنة. وبما أن صدور المحاضر الحرفية لهذه الجلسة سيستغرق بعض الوقت، سأوزع الآن المقتطفات ذات الصلة من بياني فيما يتعلق بهذا الاقتراح وذلك تيسيراً للاطلاع عليها.

وأعطي الكلمة الآن للسفير خوان مارتاييت من شيلي.

السيد مارتاييت (شيلي) (الكلمة بالإسبانية): سيادة الرئيس، أودّ أن أهنئكم من جديد على العمل الرائع الذي تقومون به. وسأعلق اليوم بإيجاز على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد وتدميرها، لأنني لم أتمكن من ذلك في الأسبوع الماضي مع الأسف. إن شيلي طرف في هذا الصك الأساسي في مجال قانون نزع السلاح والقانون الإنساني. وبهذه الصفة، قمنا بتقييم التقدم المحرز منذ دخول هذا الصك حيز النفاذ، أي منذ سبع سنوات. ونحن نعتقد أن مبادرة أوتاوا قد تكللت بالنجاح، وأن الطريقة التي نُفذت بها ينبغي أن تكون درساً لمؤتمر نزع السلاح. وإن الروابط القائمة بين ١٤٩ دولة طرفاً والمجتمع المدني هي مثال ينبغي الاقتداء به.

إن وفدي يرى أنه لا يمكن للمؤتمر أن يظل يكرر حالات مثل تلك التي حدثت في الأسبوع الماضي في الاحتفال باليوم الدولي للمرأة. ولا يمكننا منع المجتمع المدني من التعبير عن نفسه. وللدول الأعضاء في هذا المحفل الحق في الاستفادة من إسهامات المنظمات غير الحكومية ومهاراتها، ونحن، بطبيعة الحال، نرحب بما أعلنتم عنه للتو بشأن الوثيقة التي تحدثتم عنها قبل قليل.

لقد كانت استجابة منطقي، أمريكا اللاتينية، للاتفاقية استجابة قوية. وفي عام ١٩٩٨، أعلنت السوق المشتركة للمخروط الجنوبي، ومعها شيلي وبوليفيا، هذه المنطقة منطقة خالية من الألغام المضادة للأفراد. واستمرت منظمة الدول الأمريكية في الاتجاه نفسه، مروّجة لتوسيع هذه المبادرة لكي تشمل نصف الكرة الأرضية بكامله. وفي ١٥ شباط/فبراير، احتفلنا بتصديق هاييتي على هذا الصك. ويعمل بلدي حالياً بنشاط، إلى جانب غواتيمالا والأرجنتين، في اللجان الدائمة للاتفاقية. كما فعل كل من كولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا وبيرو في السابق. وبالنسبة للتعاون والمساعدة الدوليين، أنشأ كل من المكسيك والأرجنتين فريق عمل لتثقيف سكان مناطق الحدود بشأن مخاطر التعرض لحوادث الألغام. وفي سياق الشفافية المتعددة الأطراف، أثار كل من البلدين إمكانية تضمين التقارير الوطنية الخطط المتعلقة باستعمال الألغام المحتفظ بها لأغراض التدريب. وأخيراً، أود أن أخبركم بأنه قد أجريت، في ٢٨ شباط/فبراير الماضي، عملية أخرى لإزالة الألغام لأغراض إنسانية في التيبيلانو بشيلي على الحدود مع الأرجنتين، بحضور السلطات الوطنية من شيلي والأرجنتين وبوليفيا.

ورغم التقدم الذي أحرزته الاتفاقية، ما زال الكثير ينتظر الإنجاز. وينبغي أن يواصل هذا الصك مساره في اتجاه إضفاء الطابع العالمي الكامل عليه، ويجب مواصلة إزالة الألغام من المناطق المتأثرة، وتقديم المساعدة إلى ضحايا هذه الويلات. وبسبب اقتراب المهل المحدودة بالنسبة لبعض الدول الأعضاء لعام ٢٠٠٩، أصبح الوضع أكثر استعجالاً. ونحن مقتنعون بأن استعداد الدول المتضررة لمعالجة هذه المسألة، والمساهمات السخية التي تقدمها البلدان المانحة حالياً، وأعمال الأمم المتحدة والهيئات التي لا تعرف الكلل، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والحملة الدولية لحظر الألغام البرية، ونداء جنيف، كل هذا سييسّر من إنجاز هذه المهمة الصعبة.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر السفير خوان مارتا بيت من شيلي. وأعطي الكلمة الآن إلى

السفير تشينغ ينجي من الصين.

السيد تشينغ (الصين) (الكلمة بالصينية): لقد سُرنا غاية السرور بالأمس لما تلقينا الكتاب

المعنون "صون أمن الفضاء: منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي" الذي وزعه معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح على جميع الوفود. وكما يعلم الجميع، فقد قام كل من الصين وروسيا بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح ومؤسسة سيمونس الكندية في شهر آذار/مارس الماضي بتنظيم مؤتمر دولي بعنوان "ضمان الأمن في الفضاء: منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"، تضمن مناقشات مستفازة حول مسائل تتعلق بالفضاء الخارجي. وقد أعرب العديد من المشاركين عن آراء وأفكار مبتكرة وثاقبة، لا بد أنها تفيد في إجراء المزيد من الدراسة المتعمقة لمسألة الفضاء الخارجي.

ويتضمن الكتاب مجموعة واسعة من البيانات التي أدلت بها الوفود، وتقرير المؤتمر، وهو يكمل بذلك معرفة المجتمع الدولي بأعمال المؤتمر، ويروج للبحث في مسألة الفضاء الخارجي. وقد نُشر هذا الكتاب في الوقت المناسب. ونحن على يقين من أن هذا الكتاب، إلى جانب النسخة الثانية من مجموعة التعليقات والاقتراحات بشأن ورقة عمل مؤتمر نزع السلاح المتعلقة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي (CD/1679) التي قدمتها الصين وروسيا مؤخراً، سيمثل مرجعاً مفيداً لمناقشات المؤتمر حول مسألة الفضاء الخارجي هذه السنة.

ونياً عن الحكومة الصينية، أود أن أعرب عن امتناننا للمعهد على الجهود الضخمة التي بذلها من أجل جمع هذا الكتاب ونشره، وتقديرنا لمساهماته أثناء عملية الترويج لبحث مسألة الفضاء الخارجي.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر سفير الصين السيد تشينغ على بيانه. وأعطي الكلمة الآن إلى سفير الاتحاد الروسي السيد فاليري لوشينين.

السيد لوشينين (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): أولاً وقبل كل شيء، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على التجميع الذي نُشر. ذلك أننا نرى أنكم ومساعدكم قد أنجزتم مهمة كبيرة ومفيدة جداً. ومن المفيد والمهم بالنسبة إلينا أن نشرع في تفحص البيانات التي أدلت بها وفود عديدة وأخذ أهمها. وتلك خطوة جريئة. ونود أن نهنئكم على نجاحكم، لأننا مقتنعون تماماً بالإقبال على هذه الوثيقة. فهي ضرورية للغاية وستكون إلى حد ما دليلاً لنا جميعاً، وفي أي لحظة، سيكون في مقدورنا أن نرجع إلى هذه الوثيقة، وأن نضبط ساعاتنا سوية، إذا جاز التعبير، لا سيما من منظور العمل المقبل لمؤتمر نزع السلاح. وهذا مثال جيد أيضاً لدى النظر في القضايا الأخرى المدرجة في جدول الأعمال - ليس جدول الأعمال، وإنما ما نحن بصدد مناقشته حالياً.

ثانياً، أود أن أثني على معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح وعلى صديقنا سفير جمهورية الصين الشعبية على بيانه المتعلق بنشر هذا الكتاب البالغ الأهمية والفائدة. فمنذ سنة بالضبط، قام المعهد، إلى جانب جمهورية الصين الشعبية، وبدعم من مؤسسة سيمونس الكندية، بتنظيم هذا الحدث، هذا المؤتمر الدولي الكبير والمهم. ولقد شاركت روسيا فيه مشاركة إيجابية للغاية. وكما تعلمون، سبق نشر موجز لأعمال المؤتمر في وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح. وهنا أشير إلى أن مؤتمر معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح قد جمع عدداً كبيراً من المشاركين: ما يزيد على ١٠٠ من الممثلين الرسميين للدول الأعضاء، إلى جانب الباحثين، والأخصائيين والخبراء. وهذا الكتاب هو من ناحية نتيجة لعمل المؤتمر.

وكان موضوع المناقشة هو كيفية العمل على استخدام الفضاء الخارجي وتكنولوجيا الفضاء استخداماً مستقراً وآمناً. مما يخدم مصالح البشرية جمعاء في الظروف السائدة اليوم. ومما يكتسي أهمية خاصة لنا نحن أعضاء مؤتمر نزع السلاح الأفكار التي طُرحت بشأن الدور الخاص الذي قد يقوم به مؤتمرنا في ضمان أمن الفضاء. وفي رأينا، تكتسي هذه الأفكار أهمية عملية كبرى بالنسبة لأنشطة اللجنة المختصة المعنية بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، التابعة لمؤتمر نزع السلاح والتي نأمل أن تُنشأ من جديد قريباً كجزء من برنامج عمل متوازن للمؤتمر. فما أوجنا إلى ذلك. إذ أظهر مؤتمر معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح مرة أخرى أن مشكلة منع

حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي تحتل مكانة هامة ضمن أولويات الدول في ميدان الأمن الدولي. ونحن نرى أن مواد هذا الكتاب، والتقارير المنشورة فيه، ستحظى بإقبال في المناقشات المواضيعية لقضايا منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي التي ستجرى في أثناء دورة مؤتمر نزع السلاح لهذا العام.

وإنني أشاطر سفير الصين رأيه بأن هذا الكتاب قد نُشر في الوقت المناسب حقاً، أي عشية المؤتمر الدولي العادي في جنيف بشأن مسائل أمن الفضاء، الذي سيعقد بعد أسبوعين، أي في يومي ٣٠ و ٣١ آذار/مارس. ومن المؤكد أن الكتاب سوف يساعد في تركيز عمل المؤتمر المقبل، ونحن نعتقد أن المؤتمر سيثبت أهميته الكبرى في المناقشة التي ستجرى لاحقاً في مؤتمر نزع السلاح بشأن المواضيع المتعلقة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ومرة أخرى اسمحوا لي أن أثني على معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح على هذا الكتاب الممتاز، الذي سيكون مفيداً لنا جميعاً.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر سفير الاتحاد الروسي السيد لوشينين على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئيس وإلى زملائي.

وبذلك تختتم قائمة المتكلمين لهذا اليوم. فهل يريد أي وفد أن يأخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ أعطي الكلمة الآن إلى سفير الجزائر، السيد حمزة خليف.

السيد خليف (الجزائر): السيد الرئيس، أشكركم على إعداد ورقة العمل غير الرسمية بشأن المناقشات التي جرت حول البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال. وبودي أن أعرف ما إذا كان يمكن لنا أن نقدم بعض الملاحظات الأولية على هذه الوثيقة.

أولاً، فيما يخص بنية الوثيقة، فإنها تتناول المسائل كما يلي: ملاحظات عامة، ثم عمليات الحد أو الإنقاص من الأسلحة النووية من طرف الدول النووية؛ ومبادئ الشفافية والارجعة والمراقبة؛ العقائد العسكرية؛ والإرهاب النووي؛ وأخيراً، معاهدة خاصة بحظر إنتاج المواد الانشطارية بغرض صنع الأسلحة النووية.

وخلال النقاشات التي جرت، فإن جلستنا كانت مبنية على نقطتين فرعيتين هما الجهود التي بذلتها الدول النووية فيما يخص الإنقاص من أسلحتها النووية، وثانياً، ماذا ينبغي أن نعمل في المستقبل في اتجاه نزع السلاح النووي وبودنا لو أن هذه الوثيقة عكست هذين النقطتين.

ثم إننا نلاحظ بأن النقطة الرئيسية الخاصة بهذه الجلسات، وهي نزع السلاح النووي، قد تم إدراجها في إطار ما يُسمى بالملاحظات العامة. ونجد هنا ما تم إعلانه من طرف وفد العراق الموقر باسم مجموعة ال ٢١ الخاصة بإنشاء لجنة فرعية للتفاوض بشأن نزع السلاح النووي. وبودنا أن يظهر هذا كعنوان خاص به. ونحن نعرف موقف الدول من هذه النقطة.

كما أن هناك عدة مسائل قد تم التطرق إليها من مختلف الوفود فيما يخص مسألة ما ينبغي فعله فيما يتعلق بتزع السلاح، وأذكر منها دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ، و ضمانات الأمن السلبية،

وعدم استعمال السلاح النووي بصفة أولى، ومعاهدة لحظر استعمال الأسلحة النووية والحد من دور الأسلحة النووية في السياسات الأمنية. نتمنى لو أن هذه النقاط تبدو في عناوين هذه الوثيقة. وهذه فقط مجموعة ملاحظات أولية، لأننا نطلع الآن على هذه الوثيقة وبممكننا فيما بعد أن نوافيكم برأينا الكامل حول هذه الوثيقة.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر سفير الجزائر السيد خليف على تعليقاته. هل هناك أي وفد آخر يود أخذ الكلمة؟ لا يبدو لي الأمر كذلك.

وبذلك تختتم جلستنا العامة. وستعقد الجلسة العامة المقبلة يوم الثلاثاء، ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٦، في الساعة العاشرة صباحاً، في هذه القاعة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥
